فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر

A Guidance Program Effectiveness of Social Group Work to raise girls awareness about Risks of Early Marriage.

دكتورة أماني كمال عبد اللّه مصطفى

مدرس بقسم خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر صقر

الملخص

المبكر وهى إحدى الدراسات شبه التجريبية لأنها تعتمد على جماعة تجريبية واحدة يتم إجراء القياس القبلى عليها وبعد إختبار فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة يتم القياس البعدى لمعرفة عائد التدخل المهنى على المجموعة التجريبية وقد طبقت الدراسة على عدد (30) مفرده من الطالبات بمدرسة الإعدادية المشتركه بمنية سنتا التابعه لإدارة بلبيس شرقيه، وهدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى هو: التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر ويتحقق هذا الهدف من خلال عدد من الأهداف الفرعية وهى: التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر الاجتماعية للزواج المبكر، التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر النفسية للزواج المبكر، التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر الصحية للزواج المبكر، وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على صحة الفرض الرئيسى للدراسة ومؤداه من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس مخاطر الزواج المبكر لصالح القياس البعدى، كذلك أكدت الدراسة على صحة الفروض الفرعيه.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادى ـــــ الزواج المبكر.

Abstract:

The study entitled a guidance program effectiveness of social group work to raise girls awareness about risks of early marriage, which is one of the semi-experimental studies because it depends on one experimental group is conducted pre-measurement and after testing the effectiveness of a guidance program of social group work the post measurement is conducted to know the return of professional intervention on the experimental group The study was applied on (30) single female students at the Preparatory Joint School in Manyat Santa of the Belbeis Alsharqia Department, and the study aimed to achieve a main goal which is: Verify the effectiveness of a guidance program of social group work to raise girls awareness about risks of early marriage This goal is achieved through a number of sub-objectives: Verify the effectiveness of a guidance program of social group work to raise the girls awareness about the social risks of early marriage, Verify the effectiveness a guidance program of social group to raise

the girls awareness about the psychological risks of early marriage, Verify the effectiveness a guidance program of social group work to raise the girls awareness about the health risks of early marriage, the result of the study،The results of the came to confirm the validity of the main hypothesis of the study and that it is expected that there are statistically significant substantial differences between the averages of the scores of the pre- and post-measurements on the scale of the risk of early marriage in favor of the post-measurement, as well as the study confirmed the validity of the sub-hypotheses.
Keywords: a guidance program - Early Marriage.

أولا: مشكلة الدراسة :ـــ

تعتبر المرأة (الفتاة) نصف المجتمع ومسئوله عن تنشئة النصف الآخر حيث أنها أساس تكوين الأسرة وإذا صلحت صلح المجتمع ككل وإذا تعرضت لمشاكل أثرت على الأسرة وسببت خلل بها وبالتالى خلل فى المجتمع ككل، وبدون تنميتها لن تتقدم الأسرة ولن يتقدم المجتمع، فحمايتها وتحديد حقوقها وواجباتها والاعتراف بها ضرورة اجتماعية مُلحه، حيث أن حقوق الفتاة أو المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان التى تنادى به كافة المجتمعات فى مختلف الدول، ورغم ذلك يوجد أنواع عديده من العنف الواقع على الفتيات والنساء بشكل عام. ولعل زواج القاصرات أحد هذه الأنواع الواجب مجابهتها والقضاء عليها، لما ينتج عنه من مشكلات على المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، تهدد سلامته اجتماعيا وصحيا ونفسيا (مدنى، 2020، ص. 188).

ووفقاً لتعداد مصر لعام 2017 يتبين أن واحدة تقريبا من بين كل عشرين فتاة فى الفئة العمرية من 15ـــــ17 عام متزوجات أو كن متزوجات فيما سبق وبالنسبة للفتيات اللاتى تتراوح أعمارهن بين 15ـــــ19 سنه يرتفع المعدل إلى واحد من بين كل عشرة مع وجود فارق كبير بين المناطق الريفيه والحضريه، وأوضح تقرير الجهاز المركزى للتعبئه والإحصاء 2017 أن ظاهرة الزواج المبكر إنتشرت فى المجتمع فوصلت إلى 132,281 ألف حالة زواج، بينهم 5,999 ألف حالة زواج لأطفال أقل من 15 سنة و 17,436 ألف حالة أخرى لأطفال فى سن 15 سنة، وما يقرب من 33,937 ألف حالة للأطفال فى سن 16 عام، وأخيراً حوالى 74,909 ألف حالة زواج لأطفال يبلغ سنهم 17 سنه (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء 2017).

ومن خلال هذه النسب نجد تزايد حالات زواج القاصرات بشكل يدعو للقلق لما لها من أبعاد اجتماعية ونفسية وصحية على الفتاة والمجتمع إلى جانب ما يهدد مؤسسة الزواج من أحد طرفى العلاقة الذى غالباً ما يكون غير مدركاً لأهمية هذه المؤسسة ومسؤولياتها وحقوقها وواجباتها ألا وهو الفتاة الصغيرة، ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى حدثت فى مجتمعنا والتى تواجه الأ؟سرة كمؤسسة تربوية من شأنها أن تحدث تصدعاً فى وحدة هذه المؤسسة. وربما إنهيارها يكون لعدم التوافق العمرى بين الزوجين، خاصة الفتاة الصغيرة التى لا تدرك معنى الزواج وتبعاته، ولا تدرك حقوق الزوجية والمسؤوليات المترتبه عليها، والزواج فى المجتمع الإنسانى يشتمل على القواعد الاجتماعية التى تشمل العلاقات الجنسيه وإنجاب الأطفال، والثبات فى العلاقة الزوجية الذى يعد أهم ما يميز الزواج فى مختلف الثقافات، (الفايز، 2012، ص ص. 201).

ومن منطلق أن الزواج مطلبا لتحقيق الحاجات الإنسانية الطبيعية التى خلقها الله فى الإنسان، وإنجاب الذرية لبناء الأسرة والمجتمع والوقاية من الانحرافات والأمراض. وذلك تطبيقاً للتعاليم الدينية والسنة النبوية فى الإسلام، وعليه فالزواج فى القرآن الكريم يسمى بالميثاق الغليظ أى لابد أن يكون كل طرف فى العقد من زوج وزوجه بمستوى يؤهلهما لفهم معنى العقد والميثاق الغليظ فهو عقد يمثل أقدس العلاقات الإنسانية كما أنه عقد يجمع بين رجل وإمرأة على شرع الله وسنته تحقيقاً للمودة والسكينة، ويتم الإيجاب والقبول بين الرجل والمرأة أو وليها، ولابد هنا من توفر الكفاءة فى الزواج (الزرادى، 2010، ص ص. 58ـــــ59)، وذلك لا يتحقق حينما تكون الفتاة بعمر صغير، فهى تدخل إلى عالم لا تدرك شيئاً من أبعاده، ولا تدرك المسئولية الزوجية ولا المعنى الحقيقى للزواج وما لها من حقوق زوجية.

فقضية الزواج المبكر تسئ للفتاة الصغيرة وأسرتها ومجتمعها، لما لها من آثار سلبية تعانى منها الزوجة الصغيرة لأنها غير مهيأة نفسياً وجسدياً وفسيولوجياً ولا يمكن تجاهلها على إعتبارها طفلة تصبح أُماً لديها أطفال يحتاجون إلى رعاية فى الوقت التى تحتاج هى لتلك الرعاية. كما أنها بحكم صغر سنها فهى لاتدرك معنى الزواج وتبعاته من مسئوليات وحقوق وغيرها فهى أمور تتجاوز بكثير سن الفتاة فى العاشرة وما قارب منها من أعمار. وتلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً فى تعميق ظاهرة الزواج المبكر للفتيات

حيث ينظر إلى التبكير بالنسبة للإبنه أنه محافظة على الأخلاق والتقاليد وحفظ هيبة الأسرة وسمعتها أو يترقب ولى أمرها تحقيق مصلحة شخصية من وراء تزويجها لشخص معين فيعتبرها أحد صفقاته كوسيلة لجلب المال ورفضها للزواج من هذا الشخص يكون خروجاً عن عادات وتقاليد الأسرة (عبدالسلام، 2012، ص. 1057)، الرغبة فى إنجاب أكبر عدد من الأطفال وذلك فى المجتمعات الريفية أكثر من الحضرية (تقرير العنف ضد المرأة، 2007، ص. 118)، أيضا التمييز بين الذكور والإناث وذلك له دور سلبى على الفتاة فتعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحى المادية والاجتماعية (أحمد وآخرون، 2019، ص. 399). كما أن الأوضاع الاقتصادية من الأسباب الأساسية للزواج المبكر حيث يميل بعض الأسر الفقراء إلى تزويج بناتهم فى سن مبكر للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم خصوصا إذا كان عدد أطفال هذه الأسر كبيراً وتعانى من الدخل المنخفض، وأيضا التسرب من التعليم واحد من أسباب الزواج المبكر حيث أن الأسرة المتعلمه لا تزوج بناتهم إلا بعد إكمال مراحل الدراسة، ولكن الأسر الغير متعلمه أو متوسطة التعليم فإنهم يزوجون بناتهم فى سن مبكر خاصة فى الريف كما أن تعليم الفتاة له دوراً أساسياً فإذا إرتفع المستوى التعليمى للفتيات تأخر سن زواجهما (شاكر، 2010، ص. 33) كما أن الصورة السائدة فى المجتمع عن الفتيات اللواتى يتأخرن بالزواج وقلة حظوظهن بالزواج ما يساهم فى خوف الأهل ورغبتهم فى تزويج الفتيات فى سن مبكر لتفادى تأخر بناتهن بالزواج (Ethicallssuesin obstetricsand Gyneco logy, 2012).

واعتماداً على الأسباب السابقه فإن الزواج المبكر يترتب عليه العديد من المخاطر بشكل عام سواء اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو صحية وغيرها التى يكون لها تأثير خطير على الفتيات صغيرات السن والتى تعتبر تهديداً للمجتمع ككل وليس الفتاة فقط، والمخاطر الاجتماعية ، النفسيه، الصحيه بشكل خاص ونذكر منها ما يلى:

فيما يخص المخاطر الاجتماعية: الزواج المبكر للفتاة يقضى على مرحلة المراهقة لها حيث أن هذه المرحلة مرحلة تكوين الشخصية والهوية كما أن فى هذه المرحلة تحتاج الفتاة إلى الدعم والتفهم من قبل أسرتها أكثر منها حاجة إلى بناء أسرة خاصة بها وإدارة أمورها بنفسها (القيسى، 2010، ص. 94)، بالإضافة إلى أنها فى تلك المرحلة لا تستطيع أن تبدى رأيها فى أمور حياتها الزوجية. والزواج المبكر يزيد من

الأعباء الملقاه على عاتق الفتاة فى هذه المرحلة كما أن عدم النضج نفسياً وجسمياً يكون سبباً من أسباب الطلاق (محمد، 2003، ص. 73)، وهناك مخاطر اجتماعية كعدم إدراك الفتاة ما يعنيه الزواج من مسؤوليات وتبعات وحقوق وواجبات وعدم التكيف مع الزوج فينتج مشاكل زوجية فتؤدى إلى هروبها نحو الإدمان نتيجة تلك الضغوط (وزارة الصحة، 2010)، وعدم القدرة على التربية السليمة للأبناء وإنجاب عدد أكثر من الأطفال، وإنتشار الخلافات الأسرية، وحرمان الفتاة من حقها فى اختيار الزوج ومن عيش مرحلة الطفولة وإنخفاض المستوى الثقافى والتعليمى وبالتالى إرتفاع معدلات الأميه بين الإناث، كما يضر بالفتاة من خلال حرمانها من حقها الشرعى فى الحصول على وثيقة زواج (الشاعر، رضوان، 2016، ص ص.195ـــــــ196)، وأيضا يؤدى إلى قتل البراءة وذلك لتعرض الزوجة فى بعض الأسر إلى أشكال العنف البدنى أو النفسى كالشتم والإهانه والانتقاص من قيمتها الإنسانية والضرب والاعتداء الجنسى عليها (رسن، 2014، ص. 28).

وبالنسبه للمخاطر النفسية: يؤدى الزواج المبكر إلى حدوث مخاطر نفسية للفتيات منها الحرمان العاطفى من حنان الوالدين فيؤدى إلى التعرض للضغوط النفسية إلى جانب إضطرابات الشخصية، وظهور أعراض مبكرة للقلق المستمر من المسئولية الأسرية الجديدة والاكتئاب. كما أن عدم إكتمال النضج الجنسى للفتاة فى هذه المرحلة يجعل الفتاة فى حالة من المعاناة والآلام والخوف ويؤدى ذلك إلى ظهور الأمراض النفسية والعصبية (الاريانى، 2005، ص. 27)، كما تتحمل الفتاة مسئوليات جسمية حيث أنها لم تؤهل نفسياً ولا عقلياً لها بعد كالقيام بدور الزوجة ورعاية المنزل. مما يزيد العبء النفسى على الفتاة فتشعر بالظلم وعدم التكافؤ وتلجأ للعزلة والإكتئاب وتصاب بإضطرابات نفسية مما يزيد شعورها بالإكتئاب (أمين وآخرون، 2022، ص. 9). وأيضا يؤدى إلى آثار ما بعد الصدمه (ليلة الدخله) وهى مجموعة من الأعراض النفسية التى تتراوح بين أعراض الاكتئاب والقلق عند التعرض لمثل هذه المواقف ويشكل الخوف حالة طبيعيه عند الفتيات الصغيرات (الأطفال)، ومن هم دون سن البلوغ كالخوف من الظلام والغرباء والبعد عن الوالدين. ويزول هذا الشعور بعد مرحلة البلوغ فبتالى إن الخوف وما يترتب عليه قد يصاحب القاصر إذا تعرضت للزواج بهذا العمر، (المعهد العربى لحقوق

الإنسان، 2015، ص. 43). وبالتالى يصحب ذلك عدم الثقه بالنفس وفقدان الشعور بالأمان والاكتئاب والعزلة الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات.

أما عن المخاطر الصحية: تتعرض الفتاة لعدة مخاطر صحية نتيجة الزواج المبكر منها تأخر الحمل والولادة المبكرة وتزايد حالات الإجهاض (وزارة الصحة، 2010)، عدم نمو الهرمونات المسئولة عن تنظيم الدورة الشهرية والتى تكون غير منتظمه أصلاً فى مرحلة المراهقة حيث تكون الفتاة فى مرحلة النمو الجسمانى، تعرض الفتاة لأمراض فقر الدم بسبب تبدد مخزون الغدد وقوة الجسم على الحمل بدلاً من إتمام بناء جسمها وتكامله الطبيعى، وعدم حدوث الحمل فورا بسبب عدم اكتمال النمو. الإجهاض وزيادة إمكانية التعرض لعملية قيصرية لعدم إكتمال نمو الحوض ورفض الجسم للجنين (السبعاوى، 2007، ص. 103)، وارتفاع نسبة الوفيات أثناء الولاده، أيضا زيادة نسبة الإصابة بمرض هشاشة العظام فى سن مبكر نتيجة نقص الكالسيوم (القضاه، 2010، ص ص. 457ـــــ458). إضافة إلى ذلك ارتفاع ضغط الدم وقد يؤدى إلى فشل كلوى ونزيف وحدوث تشنجات وظهور التشوهات فى الحوض والعمود الفقرى بسبب الحمل المبكر، والأمراض الإنجابيه كالالتهابات التناسليه والتهابات بعد الولاده. وأيضا سوء التغذيه والأنيميا.

وهناك العديد من الدراسات السابقه التى تمت فى هذا المجال حيث نجد أمامنا مجموعة من هذه الدراسات ومنها دراسة العملة (2003) التى أكدت على المخاطر الجسمية للزواج المبكر للفتيات الريفيات والتى تتمثل فى مخاطر صحية كالإسقاط وإنجاب أطفال مشوهين نتيجة عدم إكتمال النضج الجنسى للفتاة.

وأشارت دراسة اريكا فيلد Field,E (2004) التى بعنوان آثار الزواج المبكر على النساء فى بنغلادش والتى كان من نتائجها التعرض المستمر للمشاكل الصحية الخطيرة بسبب انخفاض مستوى الوعى الصحى. كما أن هناك تأثيرات اجتماعية سلبية كعدم مقدرة النساء على اتخاذ القرارات الأسرية فيؤدى إلى ضعف دورها داخل المجتمع أيضا.

ودراسة على (2005) التى بعنوان الزواج المبكر فى منطقة القدس أبعاده وآثاره دراسه وتحليل، وكان من نتائجها أن للزواج المبكر سلبيات منها يحرم الفتاة من التمتع بطفولتها ويزيد من حالات الطلاق. كما أنه يضيق من حرية اختيار الفتاة لشريك حياتها، ويؤدى إلى مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق والخوف ويؤدى إلى الحمل المبكر.

وأوضحت نتائج دراسة محمد (2007) أن للزواج المبكر للفتيات آثار سلبية وعوائق فى عملية التنمية الاجتماعية من خلال حرمان الفتاة من التعليم واجبارها على الزواج بغير قناعه كامله وبالتالى تأثيره السلبى على وضعها النفسى والصحى.

كما أبرزت نتائج دراسة أحمد (2008) أن الزواج المبكر يؤدى إلى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات العائلية بالإضافة إلى حرمان الفتاة من فرص العمل وكذلك التأثير السلبى فى قدرتها على تربية أطفالها ورعاية زوجها.

وأظهرت دراسة فهمى وآخرون (2013) Fahimi et al أن الفتيات اللاتى يتزوجن فى سن صغير عادة غير قادرات على إتخاذ قرارات صحيحه هامه كتنظيم الأسرة والوعى الكافى بالأبناء المنجبين.

وتشير دراسة منظمة الصحة العالمية (2015) حول الفتيات المراهقات المتزوجات فى مصر إلى أن الفتيات المتزوجات قبل سن 18 سنه أكثر عرضه للإصابه بالأمراض كإرتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وزيادة الإصابه بتسمم الحمل والولاده المبكره وزيادة نسبة التقزم وزيادة الإصابه بنقص فيتامين (د) والحديد وحمض الفوليك.

كما أشارت دراسة ياغى (2018) التى بعنوان ظاهرة زواج القاصرات فى ظل الأزمه السوريه أ الزواج المبكر له آثار اجتماعية وصحية ومادية ونفسية تؤثر على مستقبل الفتاة ومنها خوف العوائل على بناتهم من التعرض لهن والمساس بشرفهن بسبب الظروف الأمنيه الغير مستقرة التى تمر بها البلاد وأيضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية هى التى دفعتهم إلى تزويج بناتهم فى عمر مبكر مما أدى لجرمانهن من التعليم مما يؤثر على مستقبلهن بالإضافة أن هذا النوع من الزواج يعرض المرأة للعنف الأسرى.

ومن خلال عرض الدراسات السابقه نجد أن الزواج المبكر للفتيات اللاتى يقل سنهم عن 18 سنه له العديد من المخاطر عليهن سواء كانت مخاطر اجتماعية أو نفسية أو صحية.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية عليها أن تسهم بطرقها بطرقها المختلفة فى التعامل مع المخاطر والتحديات التى فرضتها المتغيرات العالمية والتى انتشرت بين كافة فئات المجتمع وتحديداً الفتيات (المرأة) التى تمثل نصف المجتمع (رجب وآخرون، 1983، ص. 3).

وخدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يمكن أن تتعامل مع الجانب الوقائى أو العلاجى لتلك الظاهرة وذلك للحد من تبعاتها وآثارها الاجتماعية الخطره، والتى باتت تهدد الأمن والسلام الاجتماعى للمجتمع ككل. ويرجع ذلك إلى ما تتمتع به الطريقه من أدوات خاصة يأتى فى مقدمتها الجماعة لما تمتلكه من قدرة على التأثير فى شخصية أعضائها وتعديل اتجاهاتهم وتنمية قدراتهم الذاتيه على النحو الذى يحقق النمو والتغير الاجتماعى المطلوب، وذلك إستناداً على ما يتوفر لدى الطريقة من أساليب ومكونات وتكنيكات علمية ومهنية عديدة والتى منها النماذج العلمية والنظريات التى تعمل على توجيه الممارسة المهنية. وتدفع بها نحو تحقيق التطور والنمو المهنى المنشود (محمد، 2012، ص ص. 22ــ23).

وبما أن خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تعتمد فى تحقيق أهدافها على البرامج الارشاديه كوسيلة للتفاعل ومحور لتحقيق تلك الأهداف والذى يتضمن فى محتواه العديد من الانشطة التى لو تم تحقيقها فإنها بذلك تحقق أهدافاً استراتيجية قومية مطلوبه (حسانين، 2015، ص.23)، حيث تعتبر عملية الارشاد احدى العمليات المهنية التى يقوم الأخصائيين الاجتماعيين من أجل تزويد الأفراد بالمعلومات والنصح والدعم وتقديم الموارد التى تفى بحاجاتهم وتستخدم داخل المؤسسات لمساعدة العاملين على اكتساب خبرات ومهارات جديدة (إبراهيم، 2011، ص.18).

وأشارت إلى ذلك دراسة زكى (2017) إلى أهمية استخدام الأخصائى الاجتماعى للإستراتيجيات الحديثه للحد من مشكلات المرأة العامله مثل (استراتيجية الاتصال، استراتيجية التنسيق، استراتيجية بناء القدرات)، وأيضا استخدام التكنيكات المهنية كأسلوب العصف الذهنى والمناقشة الجماعية.

ودراسة صابر (2018) التى أظهرت أهمية تصميم البرامج الجماعية التى تسهم فى التخفيف من حدة المشكلات التى تواجه المرأة العاملة.

ودراسة عبدالجليل (2013) التى توصلت إلى إنشاء برنامج ارشادى مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لمساعدة المرأة المعنفه فى مواجهة الضغوط الاجتماعية التى تواجهها وساعد فى ذلك.

ودراسة كورى (2012) corey التى أوصت بضرورة إلتزام الأخصائيين الاجتماعيين بمكونات النظريات والنماذج العلمية الحديثة أثناء ممارسة البرامج الجماعية مما يساعد

على التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة ومساعدتها على زيادة الأداء الاجتماعى حتى تستطيع مواجهة مشكلاتها بنجاح فى ظل المتغيرات الحديثة.

ودراسة حسن (2015) التى تهدف إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادى أسرى للحد من الضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقليا. وتصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطه فى القياس البعدى للحد من الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا لصالح المجموعة التجريبية.

وكما أن طريقة خدمة الجماعة تستخدم كوسيلة لمساعدة أعضائها على تحقيق أهدافها ووتنمية اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم من خلال المشاركة الجماعية الفعالة. وذلك من خلال استخدام المهارات والأدوار والأساليب المهنية لتحقيق أهداف الطريقة (خليل،2013، ص.140).

فيمكن أن تعمل الطريقة على تغيير وتعديل هذه المخاطر عن طريق إكساب الفتيات أفكار اجتماعية مضادة لهذه المخاطر مما تجعلهن قادرات على التعامل معها ومدركات لكيفية مواجهتها لأن الطريقة تركز فى عملها على التفاعل الذى يحدث بين أعضاء الجماعات واستخدام هذا التفاعل لصالح أعضاء الجماعة (مرعى، بدون سنة نشر، ص. 33).

من خلال العرض السابق يمكن للباحثه صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالى:

" فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر"

ثانيا: أهمية الدراسه :-

1- اهتمام العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة المرأة (الفتاة) باعتبارها نصف المجتمع وبدون تنميتها لن تتقدم الأسرة وكذلك المجتمع.

2- تزايد المشكلات التى تتعرض لها الفتيات نتيجة التغيرات التى يمر بها المجتمع المصرى فى الوقت الحالى.

3- طبقا لإحصائيات الجهاز المركزى للتعبئه العامه والإحصاء عام 2017وصلت حالات الزواج المبكر للفتيات دون سن الثامنه عشر إلى 132,281 ألف حاله زواج مبكر.

4- تعدد وكثرة المشكلات الناجمه عن حالات الزواج المبكر الأمر الذى يستدعى ضرورة التصدى لتلك الظاهرة للحد منها ومن الآثار المترتبه عليها.
5- طريقة خدمة الجماعة يمكن من خلالها مواكبة التغيرات الحادثه فى المجتمع وذلك لإكساب الفتيات أفكار غير مؤيده للزواج المبكر.
6- ما تمتلكه الطريقة من أساليب علمية ونماذج مهنية وبرامج فعاله يمكنها أن تسهم فى الحد من مخاطر الزواج المبكر وذلك عن طريق برنامج إرشادى من خلاله يمكن إحداث التأثيرات الإيجابية فى الجانب الفكرى للفتيات.

ثالثا: أهداف الدراسه:ـــ

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى ويتمثل فى:

التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعيه التاليه:

1- التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر الاجتماعية للزواج المبكر.
2- التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر النفسية للزواج المبكر.
3- التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بالمخاطر الصحية للزواج المبكر.

رابعا: فروض الدراسه:ـــ

تسعى الدراسه الحاليه إلى التحقق من صحة الفرض الرئيسى التالى:

" توجد فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه على مقياس مخاطر الزواج المبكر لصالح القياس البعدى ".

ويتفرع من هذا الفرض الفروض التاليه :-

1- توجد فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر الاجتماعية للزواج المبكر.
2- توجد فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر النفسية للزواج المبكر.
3- توجد فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر الصحية للزواج المبكر.

خامسا: مفاهيم الدراسه:ــ

(1)-مفهوم البرنامج الإرشادى:

يعرف البرنامج بأنه خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة تتناسب وطبيعة نموهم الجسمى ، والعقلى ، والإنفعالى ، والإجتماعى ، والنفسى ، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق (الشيخ ،2004، ص.451).

كما يعرف البرنامج الإرشادى بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالإختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها (زهران ،2000 ،ص165).

ويعرفه آخرون بأنه أحد الوسائل التى يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون المهنيون والمعاجون من مختلف التخصصات العلمية فى توجيه الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات عن طريق بعض الأنشطة مثل المساعدة ، إعطاء النصيحة ووضع البدائل لتوضيح الأهداف وتقديم المعلومات التى يحتاجها العميل (السكرى،2000، ص.15).

وتقصد الباحثه بالبرنامج الإرشادى فى هذه الدراسة بأنه:

1- يتضمن وسائل وأنشطة وإرشادات ونصائح ومناقشات يقدمها أخصائى العمل مع الجماعات" الباحثة " للفتيات .

2- توضيح وتوجيه الفتيات نحو حقيقة الزواج المبكر بما يشمله من مخاطر تؤثر على الفتيات الصغيرات.

3- يتضمن البرنامج الإرشادى ممارسة مجموعة من الأدوار والأنشطة والأساليب العلمية التى يمكن من خلالها إحداث التأثيرات الإيجابية فى الجانب الفكرى للفتيات لتنمية وعيهن بمخاطر الزواج المبكر.

4- أيضا استخدام أساليب النصح والإرشاد لتغيير أفكار وإتجاهات الفتيات دون سن 18 الزواج المبكر.

(2)ـــــ مفهوم الزواج المبكر:

الزواج كمفهوم هو عقد يفيد المتعه قصداً أى حل استمتاع الرجل من إمرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعى (عفيفى، 2009، ص. 39). كما أنه رابط بين رجل وإمرأة من خلاله يملك الرجل الإستمتاع بالمرأة ويحل للمرأة أيضا الإستمتاع بالرجل على الوجه المحلل شرعاً وذلك للمحافظه على النوع الإنسانى بالتناسل وتربية الأطفال الذين هم أساس المجتمع الإسلامى (عبدالعاطى وآخرون، 2004، ص. 42).

أما الزواج المبكر هو الزواج الذى يتم قبل بلوغ الثمانية عشر سنه فهو مربوط بالبلوغ الكامل للفتاة وهذا البلوغ يكون الفتره الزمنيه التى تتحول فيها الفتاة من طفلة إلى بالغة وفى هذه الفتره تحدث تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية عديده فى جسمها وفيها يحدث الحيض وعندها تصبح الفتاة بالغة (حمه، 2020، ص. 91).

كما يعرف الزواج المبكر بأنه زواج شخصين لم يبلغ كليهما الثامنة عشر من العمر وفق الشريعة والقانون (النعيمى، 2006، ص. 126).

ويعرف أيضا بأنه العلاقة الزوجية التى تنشأ فى سن مبكر قبل بلوغ السن القانونى للتخلص من التهميش والسلطه الأبويه والهيمنه الذكوريه (حمزة، 2019، ص. 904).

وآخر يرى أنه العلاقة الزوجية التى تنشأ فى سن مبكر تؤهل كلاً من الطرفين الإعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المطلوبه من كل واحد إزاء الطرف الآخر بالإضافه لتأهيلهم لإنجاب الأبناء الشرعين الذين ولدوا نتيجة هذه العلاقة الشرعية (سرور، 2016، ص. 37).

والزواج المبكر هو الزواج الذى يتم قبل سن الثامنة عشرة أى سن الرشد الذى يحدده القانون للفتيات خاصة دون ذلك السن اللاتى غير مؤهلين ومهيئين للموافقه على الزواج وذلك لعوامل منها عدم اكتمال بنيتهن الجسدية ونموهن العاطفى والجنسى والنفسى أو عدم إستعدادهن للحياة فى إطار علاقة زوجية (المعهد العربى لحقوق الإنسان، 2015، ص. 7).

وتقصد الباحثه بالزواج المبكر فى هذه الدراسه بأنه:ـــــ

1- هو الزواج الذى يتم قبل بلوغ الثمانية عشر سنه بالنسبه للفتيات.

2- الفتيات فى تلك الفتره السنيه غير مؤهلين لتحمل مسئوليات الزواج المتعدده.

3- الفتيات فى تلك المرحله يكون البناء الجسمى والعقلى غير مكتمل.

4- يترتب على هذا الزواج معاناة الفتيات من مخاطر متعدده ومنها مخاطر اجتماعية ونفسية وصحية.

الإجراءات المنهجيه للدراسه:ـــ

أولا: نوع الدراسه:ـــ

هذه الدراسه تنتمى لفئة الدراسات شبه التجريبيه التى تسعى لاختبار أثر متغير مستقل وهو برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة على متغير تابع وهو توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر.

ثانيا: منهج الدراسه:ـــ

اعتمدت هذه الدراسه على المنهج التجريبى على عينه من التلميذات بالصف الثالث الإعدادى من خلال استخدام مجموعة واحدة وإجراء قياس قبلى عليها وقياس بعدى بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى حيث يسمح باختيار الفروض والتحكم فى مختلف العوامل التى يمكن أن تؤثر فى الظاهرة موضوع البحث والوصول إلى العلاقة بين السبب والنتيجه من خلال التجربة .

ثالثا: أدوات الدراسه:ـــ

– سوف تستخدم الباحثه مقياس مخاطر الزواج المبكر من إعداد الباحثه وذلك بعد الإطلاع على العديد من الكتابات النظرية والدراسات السابقه المرتبطه بموضوع الدراسه ومقابلة الساده الخبراء المتخصصين حيث تجمع لدى الباحثه عدد 34 عباره لجميع أبعاد المقياس بواقع:

1– بعد المخاطر الاجتماعية 14 عبارات. 3– بعد المخاطر الصحية 10 عبارات.

2– بعد المخاطر النفسية 10 عبارات.

– استخدمت الباحثه التدرج الثلاثى للاستجابات كالتالى (نعم – إلى حد ما – لا) ودرجاتها (3 – 2 – 1) مع مراعاة العبارات السالبه والموجبه.

– تحليل محتوى التقارير الدورية لإجتماعات الجماعة التجريبية وذلك للتعرف على التغيرات التى حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية وذلك من خلال التسجيل لإجتماعات الجماعة التجريبية.

- مرحلة التحقق من صدق وثبات الاداة:

صدق الاتساق الداخلي

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك لعينة قوامها (10) مفردة خارج إطار عينة الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي: **جدول رقم (1) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجة الأداة ككل (ن=30)**

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	**المخاطر الاجتماعية**	0.992	**
2	**المخاطر النفسية**	0.991	**
3	**المخاطر الصحية**	0.978	**

** معنوى عند (0.01) معنوى عند (0.05)

ثبات الأداة:

(أ) معامل ثبات (ألفا – كرونباخ) للثبات:

تم حساب ثبات مقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر باستخدام معامل ثبات (ألفا – كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة الاستبيان، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (10) مفردة من خارج إطار عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات لمقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) (ن=30)

م	الأبعاد	معامل ثبات (ألفا- كرونباخ)
1	**المخاطر الاجتماعية**	**0.91**
2	**المخاطر النفسية**	**0.92**
3	**المخاطر الصحية**	**0.90**
ثبات المقياس ككل		**0.93**

معاملات الثبات لأبعاد لمقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(ب) معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية للثبات:

جدول رقم (3) يوضح نتائج ثبات لمقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية (ن=30)

م	الأبعاد	قيمة (ر) ودلالتها	معادلة سبيرمان – براون
1	المخاطر الاجتماعية	0.874	0.933
2	المخاطر النفسية	0.894	0.944
3	المخاطر الصحية	0.968	0.984
ثبات استمارة الاستبيان ككل		0.971	0.985

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات لأبعاد المقياس فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

أساليب التحليل الاحصائي

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

(أ) أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

(ب) أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامجSPSS.V27 الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمدى ومعامل ثبات ألفا كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان– براون للتجزئة النصفية للثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

رابعا: مجالات الدراسة:ـ

1ـ المجال البشرى:

تم اختيار عينة الدراسه بالطريقه العمديه وهى عينه من تلميذات المرحله الإعداديه بمدرسة منية سنتا الإعداديه المشتركه بإدارة بلبيس شرقيه وعددهم (30) طالبه. وقد وضعت الباحثه الشروط التاليه لاختيار العينه وهى:

1- أن تكون الطالبات من المقيدون بالمدرسه وفى الصف الثالث.

2- أن يكون عمر الطالبات من 14 ـــــ 15 سنه.

3- لديهن استعداد للمشاركه فى إجراء الدراسه.

4- تم اختيار الصف الثالث الإعدادى خاصة لأن معظم حالات الزواج المبكر تكون فى هذا السن خصوصا بعد الإنتهاء من المرحله الإعداديه ودخول مرحلة التعليم الفنى.

2- المجال المكانى:

تم تطبيق الدراسه على تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة منية سنتا الإعدادية المشتركة التابعه لإدارة بلبيس التعليميه بالشرقيه.

وذلك للأسباب الآتيه:-

1- علاقة الباحثه بإدارة المدرسه وترحيبهم بإجراء الدراسه.

2- يتوافر الامكانيات التى تفيد فى إجراء الدراسه بالمؤسسه.

3- توافر عينة الدراسه بالمؤسسه مما يتيح الفرصه للتدخل المهنى معهم.

4- توافر أماكن تسمح بإجراء المقابلات وتنفيذ البرنامج بالمؤسسه.

3ـ المجال الزمنى:

استغرقت فترة تنفيذ برنامج التدخل المهنى من 2024/3/1 حتى 2024/6/30

برنامج التدخل المهنى :-

أولاً: ماهية برنامج التدخل المهني للدراسة :

يمكن للباحثة من جابنها أن تحدد المقصود ببرنامج التدخل المهني للدراسة الحاليه بفاعلية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر علي النحو التالي :

هو مجموعة الجهود المبذولة والإجراءات والأنشطة المخططه التي تصمم لمساعدة جماعات الفتيات من خلال الأسس العلمية المستمدة من طريقة خدمة الجماعة بهدف التوعية بمخاطر الزواج المبكر بإستخدام أساليب وتكنيكات تساعدهم علي تنمية وإحداث تأثيرات إيجابيه فى الجانب الفكرى للفتيات وتمدهن بالمعارف والمهارات اللازمه التي تجنبهن من الوقوع في تلك المخاطر وتحقيق التوعيه المتكامله بها.

ثانياً: أهداف البرنامج :

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر ، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة الأهداف الفرعية وهي :

1- توعية الفتيات بالمخاطر الاجتماعيه للزواج المبكر باستخدام البرنامج الإرشادى.

2- توعية الفتيات بالمخاطر النفسية للزواج المبكر باستخدام البرنامج الإرشادى.

3- توعية الفتيات بالمخاطر الصحية للزواج المبكر باستخدام البرنامج الإرشادى.

ثالثا: الاعتبارات التي تتم مراعاتها عند وضع وتنفيذ وتقييم البرنامج :

1- أن يتفق البرنامج مع أهداف وفروض البحث ومع خصائص وحاجات الجماعة التجريبية.

2- الإتفاق بين الباحثه والعينه المختاره علي النظم والإجراءات والأدوار المطلوبة أثناء تنفيذ البرنامج.

3- إتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة للمشاركة والتفاعل فيما بينهم أثناء تنفيذ البرنامج.

4- مراعاة المرونة أثناء وضع البرنامج وقابليته للتغيير لبعض أجزائه لتلائم أي تغيرات طارئة قد تحدث.

5- أن تتناسب أنشطة البرنامج مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة.

رابعاً: مراحل وعمليات التدخل المهنى التى تتم فى البرنامج الإرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لإكساب جماعات الفتيات الاتجاهات الإيجابيه وتوعيتهن بمخاطر الزواج المبكر:

المرحلة الأولى:

1- الإستعداد : حيث قامت الباحثة فى هذه المرحلة بالإطلاع على الموجهات النظرية الخاصة بمخاطر الزواج المبكر ، كما تم الإطلاع على المقاييس المتشابهة بموضوع الدراسة وذلك بغرض إعداد مقياس مخاطر الزواج المبكر.

2- إكتشاف الآثار السلبيه الناتجه عن الزواج المبكر : فى هذه المرحلة قامت الباحثة بتطبيق مقياس مخاطر الزواج المبكر وذلك على الفتيات اللاتى ينطبق عليهن شروط العينة وبعد ذلك تحديد حالات الدراسة وأخذ رغبتهن فى تطبيق البرنامج .

3- التعاقد : قامت الباحثة فى هذه المرحلة بالتعاقد الشفوى مع أعضاء الجماعة حول الخطوات التى سوف يتم إتخاذها وأدوار كلا من الباحثة وأعضاء الجماعة وفترة التدخل المهنى وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة .

المرحلة الثانية (مرحلة العمل) :

قامت الباحثة بإستخدام الأساليب العلمية التى تساعد الفتيات لتوعيتهن من مخاطر الزواج المبكر، واستخدام مهارات وأدوار وخدمة الجماعة لتعديل إتجاهات الفتيات

وتصحيح أفكارهن وذلك بإستخدام الندوات والمحاضرات مع قيادات المجتمع للإجابة عن تساؤلاتهن وتصحيح المعلومات غير الصحيحة لديهن ، وذلك من خلال إستخدام مهارة تكوين العلاقة الطيبة مع الفتيات ومهارة تقدير المشاعر والإقناع وغير ذلك وأيضاً القيام بالأدوار المهنية المختلفة.

المرحلة الثالثة (مرحلة الإنهاء) :

حيث تقوم الباحثة فى هذه المرحلة بالإنفصال التدريجى وذلك من خلال تمهيد الباحثة للأعضاء ومن خلال تباعد المقابلات ويتم فى هذه المرحلة تقويم البرنامج من خلال تطبيق المقياس ومعرفة التغيرات التى حدثت ومدى فاعلية البرنامج الإرشادى.

سادساً: الأساليب الفنية المستخدمة فى البرنامج الإرشادى فى خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر :

1- المناقشات الجماعية والحوارات المفتوحه بين الفتيات.

2- اللوحات الإرشادية والمجلات الإجتماعية والتى توضح الحقوق والمسئوليات.

3- الندوات والمحاضرات الفكرية والعلمية والعملية التى تفيد الفتيات لتوعيتهن بمخاطر الزواج المبكر.

4- إستخدام الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام التى توضح ما يحدث للفتيات نتيجة الزواج المبكر.

سابعاً: أدوار الأخصائى المستخدمة فى البرنامج الإرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر :

من خلال خبرات ومهارات أخصائى العمل مع الجماعات يمكن أن يمارس دوراً كبيراً فى تطبيق هذا البرنامج حيث يقوم من خلاله بالأدوار التاليه :

1ـــ دور الموجه: لتوجيه سلوكيات الفتيات فى الاتجاه الصحيح بدلا من المسارات الخاطئة والتوعية بخطورة الزواج المبكر على الصحة النفسية والإنجابية للفتيات وصحة أطفالها وأيضا ما ينتج عنه من مخاطر اجتماعية.

2- دور الخبير: من خلال خبراته ومهاراته وعلاقاته بالكثير من القيادات والخبراء يستطيع الإستعانه بهم لتقديم النصح والمشورة للفتيات لإكسابهن الأفكار الإيجابية للحد من مخاطر الزواج المبكر وإتاحة فرص العمل للإناث مما يساهم فى وجود دخل لهن وبالتالى سوف يسهم بطريقة غير مباشرة فى تأخر سن زواجهن.

3- دور المرشد: يمكن من خلال هذا الدور إرشاد الفتيات بالقوانين لمواجهة الزواج المبكر والعمل على تفعيل القوانين الحالية التى تستهدف المحافظة على الالتزام بعدم تزويج الفتيات فى عمر أقل من العمر القانونى للزواج لمنع هذه الظاهرة وما ينتج عنها من مخاطر.

4- دور المنمى: يمكن للأخصائى بمهاراته أن يستفيد من الموارد المادية والبشرية بالمؤسسة أو المجتمع الخارجى لإكتشاف مهارات وقدرات الفتيات والعمل على تنميتها من خلال التدريب على أعمال تسهم فى إقناعهن بعمل مشروعات إنتاجية صغيرة وإدماج المرأة فى التعليم وسوق العمل مما يؤدى إلى عزوفها عن الزواج المبكر.

5- دور المعلم: ويتمثل فى قدرة أخصائى الجماعة على إكساب الفتيات المهارات الحياتية اللازمة لتكوين شخصية المواطنة الصالحة وعلى الأخصائى أن يتحلى سلوكه بالمثل الذى يحتذى به باقى أعضاء الجماعة وحثهم على الترابط الأسرى بحيث يجب تشجيع الأسر والعائلات على أهمية التماسك الأسرى، والعمل على تأسيس أسرة متماسكة ومترابطة قوية، وذلك يؤدي إلى إنخفاض نسبة الفتيات المتزوجات في عمر صغير أو في سن مبكر.

6- دور المخطط: وذلك من خلال مساعدة الأقران على التخطيط الفعال لكافة الأنشطة والبرامج المتنوعة والتى تشبع مختلف الحاجات والرغبات وتحقق الهدف الأساسى لتلك الجماعة وهو إكساب جماعات الفتيات إتجاهات رافضة للحد من الزواج المبكر لما له من آثار جانبية.

ثامناً: الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج الإرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر :

1- إستراتيجية التفاعل : وذلك لتوجيه الحوار والتفاعل بين جماعة الفتيات لمناقشة مخاطر الزواج المبكر وتأثيره السلبى على صحة ونفسية الفتاه دون سن الثمانية عشر وعلى المجتمع ككل

2- إستراتيجية الإقناع : تستخدمها فى تكوين جماعة الفتيات لتبصيرهن بمخاطر الزواج المبكر.

3- استراتيجية التغيير : وذلك من خلال قدرة ومهارة الباحثه فى تغيير أفكار واتجاهات الفتيات غير الصحيحه تجاه الزواج المبكر وتوعيتهن بمخاطره ولإستخدام هذه الإستراتيجية هناك مجموعة من الإعتبارات الهامة التى تعتبر عامل مساعداً للتغيير هى :

* تكوين الجماعة : أن تكون جماعة الفتيات تتراوح أعمارهم مابين (13– 16) حتى يمكن لنا تطبيق النموذج.

* حجم الجماعة : يعتبر العدد الأمثل للمشتركين هو (30) فتاة .

* البيئة الفيزيقية : إن مكان إجتماع الجماعة فى تطبيق البرنامج الارشادى يعتبر مؤثراً هاماً لتحقيق الأهداف الايجابية بإستخدام البرنامج وهو " مدرسة منية سنتا الإعدادية التابعة للإدارة التعليميه ببلبيس شرقية "

تاسعاً : مرحلة إنهاء وتقييم البرنامج :

وفي هذه المرحلة قام أعضاء الجماعة من خلال مساعدة الباحثة بإعداد حفل ختامي لبرنامج التدخل المهنى ، وفي هذه المرحلة ينتهي الوقت المحدد لتنفيذ البرنامج ، حيث قامت الباحثة بتطبيق القياس البعدي علي الجماعة التجريبية، كما تم التعرف علي التغيرات التي حدثت لأعضاء الجماعة بعد ممارستهم وتنفيذهم لبرنامج التدخل المهنى بمساعدة الباحثة .

نتائج الدراسة فى ضوء تساؤلات الدراسة:ـــ

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:-

جدول رقم (4) يوضح توزيع الفتيات مجتمع الدراسة (ن=30)

م	السن	ك	%
-1	15 سنه	23	76.6
-2	17 سنه	5	16.7
-3	20 سنه	2	6.7
	المجمــوع	30	100
م	المرحلة الدراسية	ك	%
-1	الإعدادية	4	13.3
-2	الثانوية	26	86.7
	المجمــوع	30	100
م	مهنة الاب	ك	%
-1	لا يعمل	-	-
-2	يعمل باليوميه	4	13.3
-3	موظف حكومى	10	33.3
-4	موظف بالقطاع الخاص	16	53.4
	المجمــوع	30	100
م	عدد افراد الاسرة	ك	%
-1	من 1 الي اقل من 3	-	-
-2	من 3 الي اقل من 5	1	3.3
-3	5 افراد فأكثر	29	96.7
	المجمــوع	30	100

يتضح من بيانات الجدول السابق غالبية المبحوثين العمرية (15 سنه) بنـــسبة (76.6%)، يليها الفئة العمرية (17سنه) بنسبة (16.7%)، وجاء بالترتيب الأخير الفئة العمرية (20 سنه) بنسبة (6.7%).

يتضح من بيانات الجدول السابق غالبية المبحوثين في المرحلة الثانويـــة بنـــسبة (.86%)، يليها المرحلة الإعدادية بنسبة (13.3 %).

يتضح من بيانات الجدول السابق غالبية المبحوثين يعمل الاب في القطاع الخاص بنسبة (53.4 %) يليه القطاع الحكومي بنسبة (33.3%) ، وجاء بالترتيب الأخير من يعمل باليوميه بنسبة (13.3%).

يتضح من بيانات الجدول غالبية المبحوثين عدد افراد الاسرة 5 افراد فأكثر(96.7 %) يليه ، وجاء بالترتيب الأخير من 3 افراد الي 5 افراد بنسبة (3.3%).

ثانيا :- نتائج الدراسة:-

جدول رقم (5) يوضح بعد المخاطر الاجتماعية فى القياس القبلى و البعدى (ن=30)

م	العبارات	مجتمع الدراسة	القياس القبلى							القياس البعدى							
			نعم		إلى حد ما		لا	المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا	المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
			ك	%	ك	%	ك					ك	%	ك	%	ك				
1	الحرمان من التعليم يكون نتيجه للزواج المبكر	-	-	-	4	13.3	26	34	1.13	.35	13	28	93.3	2	6.7	-	88	2.93	.25	6
2	يؤدى إلى مشكلات فى الحياة الزوجية	-	-	-	3	10.0	27	33	1.1	.31	14	29	96.7	1	3.3	-	89	2.97	.18	2
3	لا أمتلك القدرة والمعرفة الكافيه عن التعامل مع الأطفال وتربيتهم	1	3.3	-	5	16.7	24	37	1.23	.5	9	29	96.7	1	3.3	-	89	2.97	.18	م2
4	صعوبة وجود تفاهم بين الزوجين	-	-	-	5	16.7	25	35	1.17	.38	12	26	86.7	4	13.3	-	86	2.87	.35	13
5	لا أستطيع القيام بمطالب الحياة الزوجية	-	-	-	11	36.7	19	41	1.37	.49	6	28	93.3	2	6.7	-	88	2.93	.25	م6
6	الزواج المبكر يؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل الدراسى للفتاة	-	-	-	21	70.0	9	81	2.7	.47	1	29	96.7	1	3.3	-	89	2.97	.18	م2
7	الزواج المبكر يؤدى إلى فشل الحياة الزوجية	-	-	-	7	23.3	23	37	1.23	.43	م9	24	80.0	6	20.0	-	84	2.8	.41	14

م	مجتمع الدراسة / العبارات	القياس القبلي								القياس البعدي							
		نعم		إلى حد ما		لا	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				ك	%	ك	%	ك	%			
8	الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافي للمرأة	2	6.7	15	50.0	13	43.3	1.63	.61	3	29	96.7	1	3.3	-	-	89	2.97	.18	م2
9	الزواج المبكر يقلل من مساهمة المرأة في تطور المجتمع	-	-	12	40.0	18	60.0	1.4	.498	5	27	90.0	3	10.0	-	-	87	2.9	.31	9
10	الزواج المبكر يسهم في ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	5	16.7	10	33.3	15	50.0	1.67	.76	2	27	90.0	3	10.0	-	-	87	2.9	.31	م9
11	أفتقد إلى الاستقرار الأسري	-	-	16	53.3	14	46.7	1.53	.51	4	27	90.0	3	10.0	-	-	87	2.9	.31	م9
12	عدم المقدرة على متابعة الأبناء دراسيا	-	-	10	33.3	20	66.7	1.33	.48	7	28	93.3	2	6.7	-	-	88	2.93	.25	م6
13	افتقاد القدرة في تحمل المسئولية في بعض الأحيان	-	-	6	20.0	24	80.0	1.2	.41	11	27	90.0	3	10.0	-	-	87	2.9	.31	م9
14	عدم وجود عقد زواج	-	-	10	33.3	20	66.7	1.33	.48	م7	30	100.0			-	-	90	3	.00	1
	البعد ككل						1.52	.12	مستوى منخفض								2.56	.24	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوي بعد المخاطر الاجتماعية بالقياس القبلي جاء بمستوي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.52) ، وقد جاء بالترتيب الأول الزواج المبكر يؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل الدراسى للفتاة بمتوسط حسابى (2.7) ، وجاء بالترتيب الثانى الزواج المبكر يسهم فى ارتفاع نسبة الطلاق فى المجتمع بمتوسط حسابى (1.67)، وجاء بالترتيب الثالث الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافى للمرأة بمتوسط حسابى (1.63) ، وجاء بالترتيب الأخير يؤدى إلى مشكلات فى الحياة الزوجية متوسط حسابى (1.1) .

- مستوي بعد المخاطر الاجتماعية بالقياس البعدي جاء بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.56) ، وقد جاء بالترتيب الأول عدم وجود عقد زواج بمتوسط حسابى (3) ، وجاء بالترتيب الثانى كلا من يؤدى إلى مشكلات فى الحياة الزوجية و الزواج المبكر يؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل الدراسى للفتاة و الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافى للمرأة و لا أمتلك القدرة والمعرفة الكافيه عن التعامل مع الأطفال وتربيتهم بمتوسط حسابى (2.97) ، وجاء بالترتيب الأخير الزواج المبكر يؤدى إلى فشل الحياة الزوجية متوسط حسابى (2.8) . وذلك يتفق مع دراسة كلا من أحمد (2008) التى أوضحت أن الزواج المبكر يؤدى إلى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات العائلية بالإضافة إلى حرمان الفتاة من فرص العمل وكذلك التأثير السلبى فى قدرتها على تربية أطفالها ورعاية زوجها، ودراسة فهمى وآخرون (2013) التى كان من نتائجها أن الفتيات اللاتى يتزوجن فى سن صغير عادة غير قادرات على إتخاذ قرارات صحيحه هامه كتنظيم الأسرة والوعى الكافى بالأبناء المنجبين.

جدول رقم (6) يوضح بعد المخاطر النفسية فى القياس القبلى والقياس البعدى (ن=30)

م	مجتمع الدراسة / العبارات	القياس القبلي								القياس البعدي							
		نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
1	أشعر بالفشل لعدم قدرتى على تحمل المسئوليه	–	–	9	30.0	21	70.0	39	1.3	.47	6	16	53.3	14	46.7	–	–	76	2.53	.51	10
2	الزواج المبكر يؤدى إلى المعاناة من الإرهاق	–	–	14	46.7	16	53.3	44	1.47	.51	3	21	70.0	9	30.0	–	–	81	2.7	.47	6
3	انخفاض تقدير الذات بسبب الزواج المبكر	–	–	8	26.7	22	73.3	38	1.27	.45	7	27	90.0	2	6.7	1	3.3	86	2.87	.43	1
4	يـؤدى إلـى اضـطراب المـشاعر والانفعالات النفسيه	–	–	16	53.3	14	46.7	46	1.5	.51	2	18	60.0	12	40.0	–	–	78	2.6	.498	9
5	الاحـساس بـالخوف وعـدم الاستقرار	–	–	4	13.3	26	86.7	34	1.13	.35	10	19	63.3	11	36.7	–	–	79	2.63	.49	8
6	تضارب الأحاسيس والعواطف	–	–	8	26.7	21	70.0	40	1.33	.55	4	24	80.0	6	20.0	–	–	84	2.8	.41	2
7	عدم التوافق النفسى والاجتماعى	1	3.3	7	23.3	23	76.7	37	1.23	.43	8	21	70.0	9	30.0	–	–	81	2.7	.47	م6
8	فقدان الشعور بالأمان	–	–	30	100.0			60	2	.00	1	23	76.7	7	23.3	–	–	83	2.77	.43	4
9	يؤدى إلى الشعور بالإحباط	1	3.3	8	26.7	21	70.0	40	1.33	.55	م4	24	80.0	6	20.0	–	–	84	2.8	.41	م2
10	فقدان الثبات الإنفعالى	–	–	7	23.3	23	76.7	37	1.38	.43	م8	24	80.0	5	16.7	1	3.3	83	2.77	.5	م4
	البعد ككل	منخفض							.31			مرتفع							2.44	.33	

يوضح الجدول السابق أن:

– مستوي بعد المخاطر النفسية بالقياس القبلي جاء بمستوي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.38) ، وقد جاء بالترتيب الأول فقدان الشعور بالأمان بمتوسط حسابى (2) ، وجاء بالترتيب الثانى يؤدى إلى اضطراب المشاعر والانفعالات النفسيه بمتوسط حسابى (1.5)، وجاء بالترتيب الثالث الزواج المبكر يؤدى إلى المعاناة من الإرهاق بمتوسط حسابى (1.47) ، وجاء بالترتيب 5ــ الإحساس بالشعور بالخوف وعدم الاستقرار بمتوسط حسابى (1.33) .

– مستوي بعد المخاطر النفسية بالقياس البعدي جاء بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.44) ، وقد جاء بالترتيب الأول انخفاض تقدير الذات بسبب الزواج المبكر بمتوسط حسابى (2.87) ، وجاء بالترتيب الثانى كلا من تضارب الأحاسيس والعواطف و يؤدى إلى الشعور بالإحباط بمتوسط حسابى (2.8)، وجاء بالترتيب الاخير أشعر بالفشل لعدم قدرتى على تحمل المسئوليه بمتوسط حسابى (2.53). ويتفق ذلك مع دراسة على (2005) التى بينت أن للزواج المبكر سلبيات منها يحرم الفتاة من التمتع بطفولتها ويزيد من حالات الطلاق، ويضيق من حرية اختيار الفتاة لشريك حياتها، ويؤدى إلى مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق والخوف ويؤدى إلى الحمل المبكر. كما يتفق أيضا مع الكتابات النظرية.

جدول رقم (7) يوضح بعد المخاطر الصحيةً فى القياس القبلى و القياس البعدى (ن=30)

م	العبارات / مجتمع الدراسة	القياس القبلى								القياس البعدى							
		نعم		الى حد ما		لا		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
1	يؤدى للتعرض للإجهاض المتكرر	-	-	5	16.7	25	83.3	35	1.17	.38	7	28	93.3	2	6.7	-	-	88	2.93	.25	3
2	يؤدى إلى معاناة الفتاة من الأنيميا	-	-	12	40.0	18	60.0	42	1.4	.498	4	1	3.3	29	96.7	-	-	120	4	5.48	1
3	التعرض للوفاة بسبب الولادة	-	-	21	70.0	9	30.0	51	1.7	.47	1	26	86.7	4	13.3	-	-	86	2.87	.35	6
4	ارتفاع ضغط الدم بسبب الحمل	-	-	4	13.3	26	86.7	34	1.13	.35	8	24	80.0	6	20.0	-	-	84	2.8	.41	9
5	التعرض للنزيف	-	-	3	10.0	27	90.0	33	1.1	.31	10	25	83.3	5	16.7	-	-	85	2.83	.38	8
6	عدم اكتمالى النمو الجسدى	1	3.3	5	16.7	24	80.0	37	1.23	.5	6	30	100.0			-	-	90	3	.00	2
7	الزواج المبكر يؤدى الى اضطرابات الدورة الشهرية	-	-	4	13.3	26	86.7	34	1.13	.35	8م	26	86.7	4	13.3	-	-	86	2.87	.35	6م
8	تكون الفتاة عرضه للإصابه بالأمراض المضويه	2	6.7	11	36.7	17	56.7	45	1.5	.63	3	27	90.0	3	10.0	-	-	87	2.9	.31	5
9	يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام	1	3.3	17	56.7	12	40.0	49	1.63	.56	2	28	93.3	2	6.7	-	-	88	2.93	.25	3م
10	يؤدى إلى نظر الولادة لاكثر من الحالات	-	-	10	33.3	20	66.7	40	1.33	.48	5	24	80.0	6	20.0	-	-	84	2.8	.41	9م
البعد ككل								1.33			منخفض							2.65	.22	مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

– مستوي بعد المخاطر الصحية بالقياس القبلي جاء بمستوي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.33) ، وقد جاء بالترتيب الأول التعرض للوفاة بسبب الولادة بمتوسط حسابى (1.7) ، وجاء بالترتيب الثانى يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام بمتوسط حسابى (1.63)، وجاء بالترتيب الثالث تكون الفتاة عرضه للإصابه بالأمراض العضويه بمتوسط حسابى (1.5) ، وجاء بالترتيب التعرض للنزيف بمتوسط حسابى (1.1) .

– مستوي بعد المخاطر الصحية بالقياس البعدي جاء بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.65) ، وقد جاء بالترتيب الأول يؤدى إلى معاناة الفتاة من الأنيميا بمتوسط حسابى (4) ، وجاء بالترتيب الثانى 6ــ عدم اكتمالى النمو الجسدى بمتوسط حسابى (3)، وجاء بالترتيب الثالث كلا من يؤدى للتعرض للإجهاض المتكرر و يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام بمتوسط حسابى (2.93) ، وجاء بالترتيب الأخير كلا من ارتفاع ضغط الدم بسبب الحمل و يؤدى إلى تعثر الولادة لكثير من الحالات بمتوسط حسابى (2.8). وأوضحت ذلك دراسة العملة (2003) التى أكدت على المخاطر الجسمية للزواج المبكر للفتيات والتى تتمثل فى مخاطر صحية كالإسقاط وإنجاب أطفال مشوهين نتيجة عدم إكتمال النضج الجنسى للفتاة. وكذلك دراسة منظمة الصحة العالمية (2015) التى كان من أهم نتائجها أن الفتيات المتزوجات قبل سن 18 سنه أكثر عرضه للإصابه بالأمراض كإرتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وزيادة الإصابه بتسمم الحمل والولاده المبكره وزيادة نسبة التقزم وزيادة الإصابه بنقص فيتامين (د) والحديد وحمض الفوليك.

ثالثا :- فروض الدراسة :-

جدول رقم (8) يوضح اختبار صحة فروض الدراسة الرئيسى وفروضه الفرعيه

م	المتغيرات	مجتمع البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبه	الدلالة
1	توجد علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائيه بين فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة وتوعية الفتيات بالمخاطر الاجتماعية	بعدي	40.9	2.21	29	27.242	دال
		قبلي	20.6	3.63			
2	أن توجد علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائيه بين فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة وتوعية الفتيات بالمخاطر النفسية للزواج المبكر.	بعدي	27.61	1.84	29	28.8	دال
		قبلي	13.8	1.67			
3	توجد علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائيه بين فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة وتوعية الفتيات بالمخاطر الصحية للزواج المبكر.	بعدي	29.93	5.61	29	16.44	دال
		قبلي	13.33	2.12			
4	توجد علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائيه بين فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة لتوعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر	بعدي	40.9	2.21	29	27.242	دال

**** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)**

ـــــ **يتضح من بيانات الجدول السابق** وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات المجموعه التجريبيه للقياس البعدى ومتوسط درجاتهم فى القياس القبلى لصالح القياس البعدى ، كذلك توجد فروق داله احصائيا بين متوسط درجات القياس القبلى للمجموعة التجريبيه ومتوسط درجاتهم فى القياس البعدى لبعد المخاطر الاجتماعية للزواج المبكر، كذلك توجد فروق داله احصائيا بين متوسط درجات القياس القبلى للمجموعة التجريبيه ومتوسط درجاتهم فى القياس البعدى لبعد المخاطر النفسية للزواج المبكر، كذلك توجد فروق داله احصائيا بين متوسط درجات القياس القبلى للمجموعة التجريبيه ومتوسط درجاتهم فى القياس البعدى لبعد المخاطر الصحية للزواج المبكر، وأخيرا إتضح وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعه التجريبيه ومتوسط درجاتهم فى القياس القبلى فى المقياس ككل، وهذا يشير إلى فعالية برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة للحد من مخاطر الزواج المبكر بوجه عام وفى الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية.

تفسير نتائج الدراسة:ــ

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج تتمثل فى الآتى:

1ــ أكدت نتائج الدراسة على صحة الفرض الرئيسى للدراسة وهو " وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه على مقياس مخاطر الزواج المبكر لصالح القياس البعدى " وتبين ذلك مع نتائج الجدول رقم (8) ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد حيث توصلت إلى نتيجه هامه هى أن للزواج المبكر للفتيات آثار سلبية وعوائق فى عملية التنمية الاجتماعية من خلال حرمان الفتاة من التعليم واجبارها على الزواج بغير قناعه كامله وبالتالى تأثيره السلبى على وضعها النفسى والصحى.

وتم التأكد من صحة هذا الفرض الرئيسى من خلال الفروض الفرعية التالية:

أ- وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر الاجتماعية للزواج المبكر وتبين ذلك من نتائج الجدول رقم (5)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أحمد التى أبرزت أن الزواج المبكر يؤدى إلى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات العائلية بالإضافة إلى حرمان الفتاة من فرص العمل وكذلك التأثير السلبى فى قدرتها على تربية أطفالها ورعاية زوجها.

ب - وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر النفسية للزواج المبكر وتبين ذلك من نتائج الجدول رقم (6)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة على التى بينت أن الزواج المبكر للفتيات يؤدى إلى مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق والخوف ويؤدى إلى الحمل المبكر.

ج- وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيه فى بعد المخاطر الصحية للزواج المبكر وتبين ذلك من نتائج الجدول رقم (7)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة منظمة الصحة العالمية التى أظهرت أن الفتيات المتزوجات قبل سن 18 سنه أكثر عرضه للإصابه بالأمراض كإرتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وزيادة الإصابه بتسمم الحمل والولاده المبكره وزيادة نسبة التقزم وزيادة الإصابه بنقص فيتامين (د) والحديد وحمض الفوليك.

المراجع المستخدمه:ـــ

أولا:ـــ المراجع العربيه:

أحمد، حسين محمد (2008). العوامل المؤثرة فى نظرة سكان مدينة نابلس تجاه بعض قضايا الزواج المبكر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين.
أحمد، مصطفى حمدى وآخرون (2019). دراسه اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مجلد 50، العدد 2.
الزرادى، فيصل محمد (2010). المرأة بين الزواج والطلاق فى المجتمع العربى والإسلامى، بيروت، دار الكتاب العربى.
الجهاز المركزى للتعبئه العامه والاحصاء (2017).
السبعاوى، هناء جاسم محمد (2007). أثر الزواج المبكر للفتيات فى عملية التنمية الاجتماعية، دراسات موصليه، مدينة الموصل، مركز دراسات الموصل، العدد 18، تشرين الثانى.
السكرى، أحمد شفيق(2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة.
الشاعر، جمال، رضوان، مصطفى (2016). أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبه عليها بريف محافظة الجيزة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة، ديسمبر.
الفايز، ميسون بنت على (2012). زواج الصغيرات، مركز الأبحاث الواعده فى البحوث الاجتماعيه ودراسات المرأة.
الشيخ، حسن عبدالسلام محمد(2004). فعالية برنامج للإرشاد الأسرى فى تعديل السلوك الإستهلاكى لدى عينه من أطفال المرحلة الإبتدائيه، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع 17، ج2 أكتوبر.
القيسى، سها ياسين عطا (2010). زواج الصغار فى ضوء تحديد سن الزواج، رسالة ماجستير، غزه بفلسطين، كلية الشريعه والقانون فى الجامعة الإسلامية.
الاريانى، اشراق محمد (2005). أثار الزواج المبكر على النمو الجسدى، صنعاء، مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعى والتنميه.
المعهد العربى لحقوق الإنسان (2015). ندوة إقليمية حول التزويج المبكر للفتيات فى ظل الإنتقال الديمقراطى والنزاعات المسلحه، منتدى آمنه لبنان.
القضاه، مصطفى (2010). التبكير فى الزواج والآثار المترتبه عليه: دراسه فقهيه قانونيه مقارنة رؤية معاصرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد1.
العملة، عبدالفتاح (2003). الزواج المبكر وعلاقته بالتوافق النفسى لدى طالبات جامعة القدس المفتوحه فى مدينة الخليل، القدس.
النعيمى، ليلى أحمد (2006). اتجاهات طلبة التعليم التقنى نحو الزواج المبكر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، ع 11.
زهران، حامد عبدالسلام(2000). علم النفس الاجتماعى ، القاهرة، عالم الكتب. حسانين، خالد محمد(2015). آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
أمين، وجدى وآخرون (2022). زواج الأطفال (المبكر ــ القاصرات) قضية قانون أم وعى مجتمعى، المجلس القومى للسكان.
حسن، طلعت أحمد(2015). فعالية برنامج إرشادى أسرى للحد من الضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقليا، بحث منشور، كلية التربية قسم الصحة النفسية، جامعة أسيوط، ع1، ج31
حمزة، إنجى خيرت (2019). المخاطر المجتمعية لظاهرة الإتجار بالبشر " زواج القاصرات نموذجاً "، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع 36.
حمه، أرام توفيق (2020). آثار الزواج المبكر على الفتيات فى المجتمع العراقى " دراسة ميدانية فى مخيمات النازحين"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 37.
خليل، هيام شاكر (2013). نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة، دار نور الايمان للنشر والطباعة.

رجب، إبراهيم عبدالرحمن وآخرون (1983). أساسيات تنظيم المجتمع، الكتاب الأول، بدون سنة نشر، دار الثقافه للطباعه والنشر.
رسن، ناجى سهم (2014). العنف ضد المرأة المتزوجة فى حضر محافظتى واسط وذى قار، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 23.
زكى، شادية ربيع(2017). دور تكنولوجيا المعلومات فى دعم الجمعيات الأهلية للحد من مشكلات المرأة المعيلة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع 43، ج 3.
سرور، عبيد محمد (2016). زواج القاصرات فى الأسرة الريفيه المهجره، مجلة جامعة دمشق، سوريا،مج 32، ع 2.
شاكر، ماجد (2010). زواج الصغيرات ظاهرة تزدهر فى العراق، العراق، جريدة بغداد، العدد 2082.
صابر، مرمر إسكندر(2018). دور الجمعيات الأهلية فى دعم المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية أداب قسم إجتماع، جامعة المنصورة.
عبدالسلام، هناء فايز (2012). ممارسة العلاج الخبراتى الجماعى لوقاية الفتيات المعرضات لخطر زواج الصفقة كأحد أشكال الاتجار بالبشر، بحث منشور، المؤتمر الدولى الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، حلوان، مج 3.
عبدالعاطى، السيد وآخرون (2004). علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
عبدالعزيز، عزة عبدالجليل(2013). استخدام برنامج إرشادى فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات الحوار لدى الأمهات، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع 34، ج2.
عفيفى، عبدالخالق محمد (2009). الزواج شروطه والمسئوليات التشاركيه الناجمه عنه، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية.
على، خالد محمود (2005). الزواج المبكر للإناث فى منطقة القدس أبعاده وآثاره دراسه وتحليل، رسالة ماجستير غير منشوره، فلسطين، جامعة القدس.
محمد، صباح إسماعيل (2012). ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة فى خدمة الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المعيله، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
محمد، هناء جاسم (2003). العوامل الاجتماعية المؤثرة فى التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب.
محمد، هناء جاسم (2007). أثر الزواج المبكر للفتيات فى عملية التنمية الاجتماعية، دراسه ميدانيه فى مدينة الموصل، مجلة جامعة الموصل، العدد 18.
مدنى، هاله عبدالعظيم (2020). دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة ظاهرة زواج القاصرات، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مج 1، ع 50.
مرعى، إبراهيم بيومى (بدون سنة نشر). المدخل لخدمة الجماعة، القاهرة، نور الإيمان. منظمة الصحه العالميه (2015). دراسه حديثه حول الفتيات المراهقات المتزوجات فى مصر. وزارة الصحة (2010). تقرير عن آثار زواج الصغيرات، المملكه العربيه السعوديه.
ياغى، نهله ناظم (2018). ظاهرة زواج القاصرات فى ظل الأزمه السوريه دراسه ميدانيه فى مدينة جرمانا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميه سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، مج 40، ع 3.

ثانيا:ــ المراجع الأجنبيه:

Corey, Gerald (2012). Theory and practice of group work, Australia, brooks cole engage.
Field, E. (2004). Consequences of early marriage for women in 502angladesh, Harvard university.
Ethicall ssuesi obstetricsand Gynecology, F1GO oct 2012 http://www.glowm.com/pdf/EnglishEthicallssuesinobstricandGynecology.pd

ملاحق الدراسة: نموذج لأحد التقارير الدورية للجماعة

أولاً :- البيانات الأولية

- اليوم/ الأحد - التاريخ /2024/5/14 - مكان الاجتماع / مكتبة المدرسة
- مدة الاجتماع / ساعة ونصف الساعة الثانية عشر ونصف صباحا
- عدد الحاضرين / 30عضوا - عدد الغائبين / لايوجد

ثانياً :- أهداف الاجتماع

ـــــ إختيار قائد للجماعة ونائب لها. ـــــ توعية الفتيات وتبصيرهن بمخاطر الزواج المبكر.

ثالثاً : محتوى الاجتماع

فى هذا اليوم بدأ الاجتماع وقالت الباحثة للأعضاء سوف نقوم بتبديل دور القائد والنائب حتى نتيح الفرصة لأكبر عدد من الأعضاء لحصولهم على دورالقائد والنائب فرحب الأعضاء بذلك وقالت الباحثة أيضاً سوف يتم ذلك بالاختيار كالمرة السابقة فوافق الأعضاء ورشح أكثر من عضو نفسه لدور القائد فتم الاتفاق حول إختيار العضوة "سناء عاطف" وتم إختيار العضوة " مريم إبراهيم " لدور النائب ، وتم الاتفاق على أن العضوين " شهد إسلام " والعضوة" منى محمد " مقررين للأنشطة والعضوة " نرمين بسام " لتسجيل الحضور والغياب ، ثم قلت سوف نتحدث اليوم عن موضوع هام لأوضح لكم ما الآثار التى تنتجها ظاهرة الزواج المبكر وعرضت الباحثة على الأعضاء للإدلاء بآرائهم ووجهة نظرهم حول الآثار التى تحدثها ظاهرة الزواج المبكر فردت العضوة " شهد إسلام " قائلة إن من آثار الزواج المبكر (عدم استقرار الزواج ، التأثير على صحة الفتاة ، التعرض للعنف ، الحرمان من الحقوق الفردية) فشكرت الباحثة العضوة " شهد إسلام " على رأيها وعلقت أيضاً العضوة " مروة حسين " قائلة أيضاً من آثار الزواج المبكر العنف القائم على أساس النوع والتسرب من التعليم وارتفاع خطر الإصابة بالأمراض وارتفاع الخصوبة وزيادة السكان، كما يسفر عنه الأطفال غير المقيدين بالسجلات الحكومية ، وأكملت العضوة "سها أحمد " أن من آثار الزواج المبكر يحرم زواج الأطفال الفتيات من طفولتهن ويهدد حياتهن وصحتهن. وأن البنات اللواتي يتزوجن قبل بلوغهن سن 18 سنة أكثر عرضة للعنف المنزلي ويقل احتمال بقائهن في المدرسة. كما يعانين من مشاكل اقتصادية وصحية أسوأ من أقرانهن غير المتزوجات. وحدثت

الكثير من المناقشات بين الأعضاء والباحثة وأكملت الباحثة حديثها قائلة أن آثار الزواج المبكر كثيرة وسوف نقوم بشرحها بشئ من التفصيل حتى يتسنى لنا الفهم الكامل حول مردودات وإنعكاسات الزواج المبكر ، وقالت الباحثة تتعدد المخاطر والآثار السلبية المترتبة على الزواج المبكر ما بين آثار اجتماعية واقتصادية تتسبب فى حدوث خلل متنوع فى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومخاطر تلحق بالفتيات من مخاطر جسدية ونفسية يتعرض لها . وتتمثل الأضرار العامة للزواج المبكر وفيما يأتي أبرز الأضرار الناتجة عن الزواج المبكر: تحمّل المسؤولية في سن صغيرة جداً، إذ إن المسؤوليّة تكون كبيرةً عند تكوين الأسرة، وتتضاعف عند إنجاب الأطفال، خاصّةً عند عدم وجود شخص بالغ لتقديم النصح والتوجيه، احتماليّة انهيار الزواج بسبب الجهل، وعدم القدرة على التكيُّف، صعوبة إكمال التعليم نتيجة زيادة المسؤوليّات. ،عدم الحصول على فرص عمل جيّدة، وذلك بسبب مُستويات التعليم المُنخفضة للمُقبلين على الزواج المُبكّر، مواجهة صعوبة في تربية الأطفال، وذلك لنقص الإلمام الكافي بأساليب التربية. تأثير الزواج المبكر على صحة الفتاة تكون الفتاة المتزوجة مبكرًا غير مُدركه لحقوقها وصحّتها الإنجابيّة في عُمر لا يزال فيه جسدها في طور النمو، وعندما لا تكون مُهيّئةً بدنيّاً وعاطفياً للحمل، فإنها تُصبح عرضةً لخطر الوفاة أثناء الولادة أكثر، بالإضافة إلى الأمراض التي قد تُرافق الحامل ولا يتحمّلها جسد فتاة في عمر المُراهقة، ونظراً لتفشّي الجهل، وغياب تنظيم الأسرة، فقد تتعرّض المرأة لحالات حمل مُتكرّرة تُصاحبها مُضاعفات صحيّة خطيرة.

وقالت الباحثة قد إنتهيت من توضيح الآثار الناتجة عن الزواج المبكر فهل يريد أحد منكم أن تكون له إضافة أخرى من وجهة نظره نحو هذه المردودات السلبية فعلقت العضوة " إسراء حسام " قائلة أن بعض الفتيات تعانى من آلالام نفسية نتيجة تعرضها للعديد من المعاناة أثناء الزواج وبالتالى تتحول إلى شخص ناقد وحاقد على ظروف مجتمعها وبيئتها وظروفها الأسرية والاجتماعية فعلقت الباحثة قائلةً هذا أيضاً يعتبر من الآثار التى تعود على الشخص نفسه ، وعلقت أيضاً العضوة " سجى سامح " قائلة قد يفقد الفرد عائل أسرته أو يفقد ما دفعوه ثمن لزواجهم المبكر وهو ما ينتج عنها تشرد الأطفال وتظهر المشاكل الأسرية فعلقت الباحثة قائلة هذا يعتبر من الآثار التى تقع على أسرة الفتاة ، وانتهى الاجتماع فى ذلك اليوم وشكرت الباحثة الأعضاء الجدد على التفاعل

والتحدث معها دون خوف أو تردد، وقالت الباحثة الأسبوع القادم سوف نتحدث عن كيفية وقوع الفتيات فريسة للطمع فى الزواج من رجال أغنياء وكذلك عرض حلقة نقاش مفتوحة مع الفتيات حول ما تم إكتسابه من معلومات ومعارف حول الزواج المبكر وأتفق الأعضاء على ذلك وانتهى الاجتماع فى ذلك اليوم .

التعليق

1- أهداف البرنامج الإرشادى المستخدم فى الاجتماع :-

مناقشة جماعية مع الأعضاء حول الآثار الناتجة عن الزواج المبكر .

2- إستراتيجيات البرنامج الإرشادى المستخدم فى الاجتماع :-

- إعتمدت الباحثة على إستراتيجية الاقناع لإقناع الفتيات بالمخاطر الناتجة عن الزواج المبكر .
- إستراتيجية التفاعل واستخدمتها الباحثة لتوجيه التفاعل والحوارمع الأعضاء مما يساعد إلى الوصول للقرارات السليمة.
- إستخدمت الباحثة استراتيجية العمل الجماعى من خلال تشجيع جماعات الأعضاء على أهمية التفكير الجماعى وأن الجماعة خير من الفرد والديناميكيات التى تساعد على إنجاح العمل الجماعى من خلال إتاحة الفرصة للجميع للتحدث والحرية فى إبداء الرأى والاستماع الجيد للزملاء والمشاركة الفعالة فى مجموعات العمل.

3- تكنيكات البرنامج الإرشادى المستخدم فى الاجتماع :-

- إعتمدت الباحثة فى إستخدامها لتكنيك المناقشة الجماعية وذلك لامداد الأعضاء بالمعلومات الصحيحة حول الآثار الناتجة عن الزواج المبكر ومخاطرها التى تعود على الفرد والأسرة والمجتمع وأيضاً إكساب الأعضاء نواحى معرفية وإعطائهم الاقتراحات وذلك لتدريبهم على طرق التحدث الجيدة والانصات وكذلك المناقشة عن طريق عصف الذهن .
- كذلك تكنيك مسابقة المعلومات والذى إعتمدت عليه الباحثة مع الأعضاء حيث يساعد على تدريب الأفكار والمشاركة الجماعية فى بعضهم البعض وإدلاء كل عضو بما لديه من معلومات حول الموضوع الذى يتم النقاش فيه.

4- أهم مهارات الأخصائى المستخدمة فى البرنامج الإرشادى خلال الاجتماع :-

1- المهارة فى المناقشة من خلال شرح الباحثة للأعضاء الآثار الناتجة عن الزواج المبكر وإتضح ذلك فى مشاركة الأعضاء معها .

2- المهارة فى إستخدام تكنيك مسابقة المعلومات وكذلك مهارة الباحثة فى إستخدامها لاستراتجية العمل الجماعى .

5- أدوار الأخصائى فى البرنامج الإرشادى المستخدم فى الاجتماع :-

- **دوره كملاحظ :** يتضح من خلال ملاحظة الباحثة اشتراك أعضاء جدد والإدلاء بآرائهم دون خوف أو تردد .
- **دوره كباحث:** يتضح من خلال تحديد الآثار الناتجة عن الزواج المبكر وتوعية الفتيات بخطورته.
- **دوره كمهنى :** وهو قدرة الباحثة على إستخدام تكنيك المناقشة والذى ظهر قدرتها على تبصير الأعضاء بالآثار الناتجة عن الزواج المبكر وكذلك تبديل أدوار القائد والنائب للأعضاء وبإختيارهم مع الباحثة .

6- عائد التدخل المهنى :-

- مشاركة بعض الأعضاء المنعزلين .
- إعطاء الفرصة للأعضاء للإدلاء بآرائهم فى الحوار.
- الانصات الواعى لما تقوله الباحثة وإختيار دور القائد والنائب وبرغبة الأعضاء